



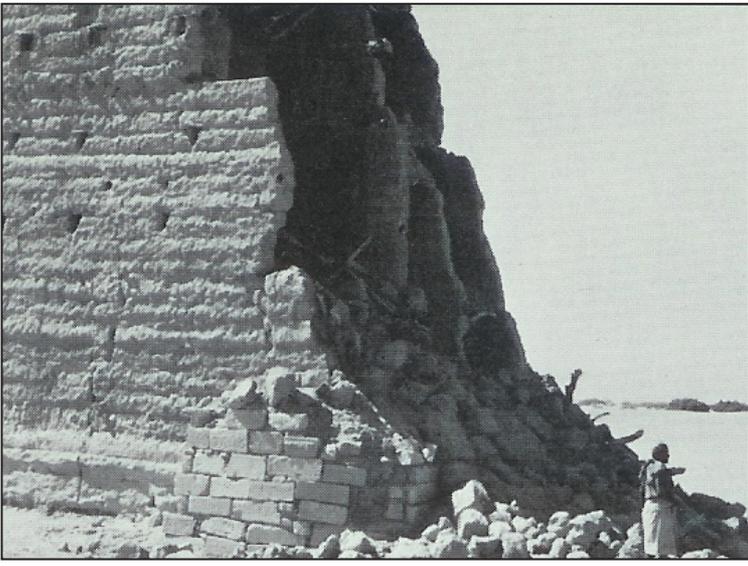
عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 OCTOBER
أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

بمناسبة العيد الثامن والأربعين
لثورة 26 سبتمبر



١٦ سبتمبر ١٤٣٠
١٤ أكتوبر ٢٠٠٩
٢٦ سبتمبر ١٩٤٨
٢٧ سبتمبر ٢٠٠٩



المالية للملكيين بالسلاح لتأجير المئات من المرتزقة الأوروبيين وإنشاء محطة إذاعية خاصة بهم وقامت باكستان ببيع بنادق للملكيين وكانت قد رأت فيها فرصة للتكسب من الحرب.

وكان بعض عناصر الحرس الوطني السعودي يقاتلون في جيش الإمام وقامت إيران بدعم الملكيين بالمال فقد وجد الشاه أنه يجب عليه دعم الإمام الشيعي الزيدي وسمح البريطانيين بمرور قوافل السلاح عبر أراضي أحد حلفاءهم في شمال اليمن وهو شريف بيحان الذي كان تحت حماية الإدارة البريطانية في عدن وقامت الطائرات الحربية البريطانية بعمليات نقل جوية لإعادة إمداد قوات الإمام. قام الإمام البدر بتشكيل جيشيين - واحد تحت قيادة الأمير حسن في الشرق والثاني تحت قيادته في الغرب وسيطر



الجيشان على معظم شمال وشرق اليمن بما فيه من مدينتنا حريب ومارب. ولكن مدينة صعدة التي كانت لتعطي للإمام طريق إستراتيجيا هاما للعاصمة صنعاء كانت تحت سيطرة الجمهوريين وكانت هناك مناطق مثل مدينة حجة حيث كان الملكيون يسيطرون على الجبال بينما سيطر المصريون والجمهوريون على المدينة وقلعتها.

وقد تم إرسال مرتزقة من فرنسا وبلجيكا وإنجلترا من الذين حاربوا في

غادر قائد سلاح الجو الأردني - سهل حمزة - السعودية إلى عمان بدون إبداء الأسباب وكان في نيته مقابلة العاهل الأردني لمناقشته في جدوى الأمر وعندما لم يستطع مقابلته قرر التوجه بطائرته إلى القاهرة لمقابلة عبد الناصر وقد ذكر سهل حمزة في إحدى الأحاديث الصحفية أنه فكر في الأمر وتوصل إلى أنه إذا رفض القيام به فسيقوم غيره بالمهمة، وإذا امتثل فهو "عار له ولبلده".

مصلحة إسرائيل في الحرب من الناحية الإستراتيجية كانت حرب اليمن فرصة لإسرائيل لأنها أجلت خطط المصريين العسكرية لتقوية وضعهم في سيناء، وذلك بتحويل انتباه الجيش المصري إلى نقطة أخرى وقد كتب المؤرخ المصري حسنين هيكل أن إسرائيل قامت بإعطاء شحنات من الأسلحة كما أقامت

اتصالات مع المئات من المرتزقة الأوروبيين الذين يقاتلون بجانب الملكيين في اليمن. وقامت إسرائيل بإنشاء جسر جوي سري بين جيبوتي وشمال اليمن وأعطت الحرب الفرصة للإسرائيليين لمراقبة وتقييم التكتيكات الحربية المصرية وقدرتها على التكيف مع ظروف المعارك.

القوات الملكية وحلفاؤها
وفي عام 1963 وحده انفق السعوديون 15 مليون دولار لتجهيز القبائل اليمنية



موقف قائد سلاح الجو الأردني
في أثناء الحرب قامت المملكة العربية السعودية والأردن بعقد اتفاقية للدفاع المشترك والتعاون العسكري عرفت باتفاقية الطائف وبسبب حوادث لجوء بعض الطيارين السعوديين إلى مصر بسبب رفضهم قصف المواقع المصرية في اليمن التجأ السعوديون إلى الأردن للقيام بالعمليات الجوية.

وبالفعل ذهب وفد عسكري أردني إلى السعودية يرأسه قائد الجيش حابس المجالي ومعه قائد سلاح الجو سهل حمزة للاتفاق على تفاصيل الضربة الجوية التي سيقوم بها طيارون أردنيون. وكانت الأهداف التي يجب ضربها مطارات صنعاء، الحديدية وتعز وتدمير الطائرات والمعدات الموجودة والسفن المصرية في البحر الأحمر المتجهة

والعائدة من اليمن وإذاعة صنعاء ومحطة الاتصالات اللاسلكية وقلعة حجة وإذاعة تعز وميناء الصليف شمال مدينة الحديدية. وبسبب طول المسافة وصغر سعة خزان وقود الطائرات فقد تم الاتفاق على ضرب الأهداف ثم الاتجاه إلى القاعدة العسكرية البريطانية في عدن لإعادة التزود بالوقود وإكمال تسليح الطائرات وفي طريق العودة يتم ضرب أهداف أخرى. وفي أثناء زيارة الوفد العسكري

ولم يعاني السعوديون والملكيون من هذه المشكلة بسبب الارتباط والتزواج بين القبائل السعودية واليمنية على جانبي الحدود وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت السعودية بإرسال آلاف العمال اليمنيين العاملين في المملكة العربية السعودية لمساعدة الإمام بدر. وكانت الزيادة في أعداد القوات المصرية نتيجة مباشرة للتصعيد السعودي البريطاني ولم يكن نتيجة الواقع على أرض المعركة أو حاجات عسكرية صرفة وقد أرسل العراق أيضاً العديد من البعثيين اليمنيين على متن الطائرات لزعة استقرار نظام الضباط الأحرار اليمني الموالي للمصريين.

دور القوات الجوية المصرية
ومنذ عام 1962 إلى نهاية الحرب أدرك قادة الأركان العامة المصرية أهمية الجسر الجوي ولم يدرك المصريون تأثيره جيداً في اليمن حتى أكتوبر 1963 في هذا الوقت كان الزعيم الجزائري أحمد بن بلة متورطاً في حرب الرمال مع المملكة المغربية الموالية للولايات المتحدة على قطعة أرض في الصحراء أعطيت للجزائر بعد طرد الاحتلال الفرنسي.

وكان الجزائريون يمتلكون جيشاً يعتمد تكتيكات حرب العصابات في مواجهة قوات مسلحة تقليدية وطلب بن بلة المساعدة من عبد الناصر التي جاءت في صورة كميات ضخمة من الدبابات والعتاد الذي جاء عن طريق البحر والجسر الجوي والتي جاءت على حسب كلام تنتغ بسرعة وكفاءة عالية من الجيش المصري ومكنت هذه المساعدات الجزائريين من الاحتفاظ بقطعة الأرض المتنازع عليها. في يناير 1964، قام الملكيون بحصار العاصمة اليمنية صنعاء فقامت ناقلات الأنثونوف المصرية بعمل جسر جوي لنقل أطنان من الطعام والوقود إلى العاصمة المحاصرة وقدر المصريون تكاليف تجهيز القوات المصرية والجمهورية اليمنية بللايين الدولارات وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت موسكو بتجديد مطار الروضة الحربي خارج صنعاء.

فقد رأى القادة السياسيون السوفييت أنها فرصة لكسب موطن قدم في شبه الجزيرة العربية ولذلك قاموا بتدريب المئات من الطيارين الحربيين المصريين للخدمة في حرب اليمن وقامت القوات الجوية والبحرية المصرية بغارات لقصف مدن نجران وجازان اللتين كانتا مأوى للقوات الملكية.

وفي المقابل قام السعوديون بشراء نظام تدريب لرد للدفاع الجوي وقاموا بتطوير مطار خميس مشيط الحربي وحاولت الرياض إقناع واشنطن بالرد بالنيابة عنها على المصريين! ولكن الرئيس كينيدي اكتفى بإرسال سرب طائرات مقاتلة وقاذفات إلى قاعدة الظهران الجوية لإظهار جدية أمريكا في الدفاع عن مصالحها في المملكة العربية السعودية.

4